مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الانسانية، م٢٥ع٢ ص ص: ١- ٢٣ (١٤٣٨هـ/٢٠١٧م)
DOI:10.4197 / Art.25-1

التوافق النفسي وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى معلمي مدارس التربية الخاصة ومعلمي الأسوياء

شذا بنت جميل طه خصيفان
جامعة الملك عبدالعزيز

المستخلص. الفرض الرئيس لهذه الدراسة هو: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة ومعلمي الأسوياء. وقد صيغت العديد من الفروض الفرعية لاختبار الفوارق ما بين المعلمين في درجة الاحتراق النفسي ودرجة التوافق النفسي (الشخصي- الصحي- الأسري- الاجتماعي). واستخدم مقياس الاحتراق النفسي (محمد، ٢٠٠٠) ومقياس التوافق النفسي (شقير، ٢٠٠٣) على عينة مكونة من ١٣٤ معلماً ومعلمة (٧٤ من مدارس الأسوياء- ٦٠ من التربية الخاصة). وأوضحت نتيجة الدراسة وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين التوافق النفسي والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة ومعلمي الأسوياء. أيضا أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التربية الخاصة ومعلمي الأسوياء في (التوافق الشخصي - الصحي – الأسري- الاجتماعي).

الكلمات المفتاحية: التوافق النفسي- الاحتراق النفسي- الفئات الخاصة- المعلمين- التعليم.

المقدمة

إن حفظ صحة البشر وتعزيزها يعتبر مطلباً أساسياً لتحقيق المساهمة في: تحسين نوعية الحياة، والتنمية الاقتصادية، والاجتماعية. فالصحة ليست مسؤولية الفرد وحده بل هي مسؤولية مشتركة، بين جميع أفراد المجتمع (جمعيات، حكومات، منظمات، مؤسسات...إلخ). وقد أصبح الناس أنفسهم شركاء كاملين، في عملية الحفاظ على الصحة والنهوض بها، من خلال التركيز على أنماط الحياة الصحية. وقد حرص الإسلام على الصحة الجسمية. والنفسية، وجعل ذلك مطلباً لكل مُهتم بالصحة النفسية؛ لأنها هدف منشود لكل فرد.ولهذا نجد أمنية كل إنسان أن يعيش في استقرار نفسي دائم، بعيداً عن مشاكل الحياة، التي تتزايد: على الرغم من التقدم العلمي الهائل، وعلى الرغم من توفر وسائل الحضارة الحديثة، وتنوع سبل الرفاهية المتاحة (غانم وآخرون، ٢٠١١م : ١٠٣).

ونجد أن انخفاض قدرات بعض الأشخاص (المصابين بالإعاقة، واختلاف المشكلات، واختلاف درجتها)، قد يخلق لدى العديد من المعلمين: الشعور

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالإحباط، والشعور بعدم الإنجاز (أو النجاح)، فيتولد لدى هؤلاء المعلمين الشعور بالضغوط النفسية، والمهنية، وبالتالي الوصول إلى الاحتراق (السبيعي،٢٠١٤م: ٣).

والعمل مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة قد يكون في مقدمة المهن التي يمكن أن تخلق مشاعر الإحباط لدى العاملين، لما تحتاجه هذه المهن من متطلبات خاصة للتعامل مع فئات متنوعة من الأفراد غير العاديين، الذين يعانون من إعاقة: سمعية، أوبصرية، أوعقلية، أوحركية؛ أو إعاقات متعددة، حيث يعتبر كل شخص حالة خاصة تتطلب نمطاً خاصاً من: التعليم، والتدريب، والخدمة والمساندة، بالإضافة إلى أن انخفاض قدرات الأشخاص المصابين بالإعاقة واختلاف مشكلاتهم وحدتها أحيانا قد يولد الشعور بضعف الإنجاز، أو الشعور بالإحباط لدى العديد من العاملين معهم مما يؤدي ذلك إلى شعور هؤلاء العاملين بالضغوط النفسية والمهنية، والتي تتوقف حدتها وثقل وطأتها وفقاً لسمات شخصية العاملين مع هذه الفئة (الفرح،٢٠٠١م: ٣٤٧).

وتنوعت نتائج العديد من الدراسات السابقة المتعلقة بظاهرة الاحتراق النفسي، وعلاقته بالعديد من المتغيرات، ومنها الدراسات الخاصة بالتوافق النفسي التي بحثت هذا الارتباط في العديد من البيئات المحلية والعالمية، وسوف يتم عرضها وفقا لتسلسها الزمني. ويمكن التعرف على أبعاد هذه الدراسات، وما خلصت إليه من نتائج من خلال العرض التالي:

دراسة الظفري(٢٠١٦م): هدفت الدراسة إلى التنبؤ بمستوى الاحتراق النفسي (لدى معلمات رياض الأطفال في سلطنة عمان) من خلال دراسة معتقدات الكفاءة الذاتية. وقد تكونت عينة الدراسة من (٣١٩) معلمة. وتم استخدام مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية لمعلمي رياض الأطفال من إعداد الباحث. كما تم استخدام مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي (Maslach Burnout Inventory)، وباستخدام نماذج الانحدار للتنبؤ بمستوى أبعاد الاحتراق لعينة الدراسة. وأسفرت النتائج عن وجود تباين في قوة التنبؤ لكل من أبعاد معتقدات الكفاءة الذاتية الخمسة بمستويات الاحتراق النفسي لدى المعلمات.

دراسة عبد الفتاح (٢٠١٦م): هدفت هذه الدراسة إلى تطوير برنامج إرشادي جمعي، قائم على العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي، واستقصاء مدى فاعليته في خفض مستوى الاحتراق النفسي والضغط النفسي لدى معلمي الدبلوم والملتحقين بجامعة السلطان قابوس. وتألفت عينة الدراسة من (٢٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بناء على ارتفاع مستويات الاحتراق والضغط النفسي.وقد وزعت العينة عشوائيا إلى مجموعتين (تجريبية، وضابطة) تكون كل منها من (١٠) مشاركين حيث خضعت المجموعة التجريبية لبرنامج الإرشاد الجمعي (الذي يستند إلى العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي، والمكون من ٨ جلسات، بواقع جلستين أسبوعيا ولمدة ٤ أسابيع متتالية) في حين لم تتلق المجموعة الضابطة أي تدريب. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين: متوسطات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة، (على الاختبار البعدي، واختبار المتابعة لمقياس الاحتراق النفسي).

دراسة المطيري (٢٠١٥م): هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الاحتراق النفسي، لدى المعلمين والمعلمات الذين يعملون في مهنة التدريس للطلبة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعاقين بصرياً في مدارس النور (بنين- بنات) التابعة لمدارس التربية الخاصة في دولة الكويت. واستخدمت الدراسة مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي. وقد أظهرت النتائج أن مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات (للطلبة المعاقين بصرياً) في الإجهاد الانفعالي كان بدرجة متوسطة، وتبلد المشاعر جاء بمستوى متدن، وجاء نقص الشعور بمستوى منخفض.وأوضحت الدراسة عدم وجود فروق في درجة الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات للطلبة المعاقين بصرياً تعود إلى اختلاف الجنس.ولكن كانت هناك فروق في درجة الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات (للطلبة المعاقين بصرياً) وفقاً لمتغير الخبرة في الجهد الانفعالي، وتبلد المشاعر، وبعد النقص بالإنجاز.

دراسة السبيعي (٢٠١٤م):هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين: الاحتراق النفسي، والرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة. وتكونت عينة الدراسة من (٩٧) معلما. وتم استخدام مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي، ومقياس الرضا الوظيفي. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية للاحتراق النفسي، وبين الدرجة الكلية للرضا الوظيفي. كماأوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التربية الخاصة في الاحتراق النفسي تبعا لمتغير (العمر، البرامج التدريبية ، عدد سنوات الخبرة). وبالنسبة لمتغير نوع الإعاقة، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التربية الخاصة في الاحتراق النفسي تبعا لنوع الإعاقة التي يتم التعامل معها.

دراسة السلخي (٢٠١٣م): هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات الاحتراق النفسي، لدى معلمي التربية الإسلامية العاملين في المدارس الخاصة في مدينة عمّان، (في ضوء متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي،وعدد سنوات الخبرة، والدخل الشهري، والعمر، والحالة الاجتماعية، والمرحلة التي يدرسها المعلم). وقد تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية بلغت (١٦٦) معلماً ومعلمة باستخدام مقياس ماسلاك (Maslach) للاحتراق النفسي. وقد كشف نتائج الدراسة أن مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الإسلامية كان معتدلاً حسب معايير ماسلاك للاحتراق النفسي، (على بعدي الإجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر) ومرتفعا على (بعد نقص الشعور بالإنجاز).و اتضح وجود فرق دال إحصائيا في مستوى الاحتراق النفسي على بعد الإجهاد الانفعالي لصالح الذكور.و لم توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الاحتراق النفسي: تبعا لعمر المعلم، وحالته الاجتماعية. كما كشفت الدراسة أن المعلمين (ذوي المؤهلات العلمية العليا، وسنوات الخبرة الطويلة، والدخل الشهر المرتفع) هم الأكثر شعورا بالاحتراق النفسي.

دراسة الزارع وفتحي (٢٠١١م): هدفت الدراسة إلى دراسة الرضا الوظيفي، وعلاقته بضغوط مهنة التدريس، والاحتراق النفسي، الاكتئاب، لدى معلمي الطلاب ذوي الإعاقة في مصر والسعودية من الذكور وفقا لمتغير السن والخبرة. واشتملت العينة على (٨٨) معلما موزعين بالتساوي، [تراوحت أعمارهم بين (٢٣-٤٧) سنة بمتوسط عمري قدره (٣٤,٥) وانحراف معياري (٧,٠٢) سنة]. وتم استخدام مقاييس: الرضا الوظيفي، وضغوط المهنة (التدريس)، ومقياس الاحتراق النفسي، ومقياس الاكتئاب، واستمارة دراسة الحالة. وأشارت النتائج

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا الوظيفي باتجاه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة العقلية في السعودية ، وفي اتجاه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة العقلية بمصر في ضغوط مهنة التدريس والاحتراق النفسي.

دراسة القريوتي والخطيب (٢٠٠٦م): هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الاحتراق النفسي لدى عينة من: معلمي الطلبة العاديين، وذوي الاحتياجات الخاصة في الأردن، باختلاف فئة الطالب، وجنس المعلم، ودخله الشهري، وحالته الاجتماعية، وتخصصه. واشتملت عينة الدراسة على (٤٤٧) معلماً ومعلمة منهم (١٢٩) من الذكور و (٣١٨) من الإناث. وقد استخدم الباحثان لتحقيق أغراض الدراسة مقياس شرنك (Shrink,1996) للاحتراق النفسي ، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاحتراق النفسي لصالح معلمي الطلبة المعاقين بصرياً والموهوبين مقارنة بمعلمي الطلاب العاديين.

دراسة العتيبي (٢٠٠٥م): هدفت الدراسة إلى مقارنة مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي ثلاث فئات من فئات الإعاقة وهي: تعدد العوق، والتوحد، والإعاقة العقلية، على الأبعاد الثلاثة لمقياس ما سلاك للاحتراق النفسي ، ومستوى الاحتراق لكل فئة. كما هدفت الدراسة أيضاً إلى معرفة ما إذا كان للخبرة التدريسية ووجود مساعد معلم وتوفر الدعم والمساندة والمادة العلمية دور في انخفاض مستوى الاحتراق النفسي للفئات الثلاث. وكانت عينة الدراسة مكونة من (٧٢) معلما في معاهد التربية الفردية بمدينة الرياض بحيث اشتملت كل فئة من الفئات الثلاث على (٢٤) معلما وطبقت قائمة ما سلك للاحتراق النفسي. وأوضحت نتائج الدراسة أن معلمي ثلاث فئات من المعوقين بشكل عام (متعددي العوق ، التوحديين، المعاقين عقليا) يعانون من الاحتراق النفسي بدرجة معتدلة (وفق معايير ما سلك للاحتراق النفسي على بعدي: الاجهاد الانفعالي، ونقص الشعور بالإنجاز). في حين كان مستوى الاحتراق النفسي منخفضا على بعد تبلد المشاعر. إضافة إلى أن معلمي التلاميذ متعددي الإعاقة أظهروا درجة أقل من الاحتراق من الناحية النفسية، في حين كان معلمو التلاميذ التوحديين هم الأكثر احتراقاً مقارنة بباقي الفئات الأخرى.

دراسة خرابشة وعربيات (٢٠٠٥م): هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرف المصادر. واستخدم الباحثان في هذه الدراسة مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين مع (الطلبة ذوي صعوبات التعلم) كانت متوسطة على بعدي: الاجهاد الانفعالي ، تبلد المشاعر؛ وبدرجة عالية على بعد نقص الشعور بالإنجاز.كما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير الجنس، ولصالح الإناث بالنسبة لبعد نقص الشعور بالإنجاز .في حين لم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير الجنس بالنسبة لبعدي الإجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر. وأكدت نتائج الدراسة على جود فروق ذات دلالة إحصائية في الأبعاد الثلاثة بالنسبة لمتغير الخبرة ولصالح ذوي الخبرة ممن لديهم خمس سنوات فأكثر.

دراسة الجمالي و حسن (٢٠٠٣م): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، واحتياجاتهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التدريبية أثناء الخدمة في سلطنة عمان، وأثر كل من متغيرات: الجنس، والجنسية، والخبرة، والمؤهل العلمي، ونوع إعاقة الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٣) معلما ومعلمة (وهم تقريبا يشكلون مجتمع الدراسة المتضمن خمس مدارس ومراكز لوزارة التربية والتعليم، ووزارة التنمية الاجتماعية بسلطنة عمان)، وقد تم استخدام أداتين للإجابة عن أسئلة الدراسة هما: مقياس ماسلاك، وجاكسون للاحتراق النفسي، واستبانة الاحتياجات التدريبية التي تم تطويرها من قبل الباحثين. وأشارت النتائج إلى أن معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة يعانون من الاحتراق النفسي بدرجة معتدلة.ولم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس والخبرة التدريسية في أبعاد مقياس الاحتراق النفسي الثلاثة. كما اتضح أن المعلمين العمانيين أكثر تعرضاً من غير العمانيين للاحتراق في بعدي تبلد المشاعر وتدني الشعور بالإنجاز. في حين أكدت النتائج بأن المعلمين غير المتخصصين في التربية الخاصة والذين يعملون مع الإعاقات المختلفة للكبار هم أكثر تعرضاً للاحتراق النفسي في بعد الإجهاد الانفعالي.

دراسة جنيت وهاريس وميسيبوف (Jennett ,Harris&Mesibov ,2003): التي هدفت إلى التعرف على مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي الأطفال التوحديين. وأجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (٦٤) معلماً ومعلمة. ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة ظهور الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات بمستوى متوسط، ووجود ارتباط بين مستوى درجة الالتزام المهني والاحتراق، (أي كلما زادت درجات الالتزام المهني، كان مستوى الاحتراق النفسي أقل).

دراسة بروير وتوميك (Brouwers&Tomic ,2000): التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الكفاءة الذاتية والاحتراق النفسي لدى المعلم، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٤٣) معلما من معلمي المرحلة الثانوية. وقد أشارت النتائج إلى أن كفاءة الذات المدركة كان لها تأثير إيجابي على الإنجاز الشخصي (أحد الأبعاد في احتراق المعلم). بينما كانت العلاقة عكسية بين كفاءة الذات المدركة والإنهاك العاطفي (أحد أبعاد احتراق المعلم)، بمعنى أنه كلما ارتفعت الكفاءة الذاتية للمعلم يقل الإنهاك العاطفي لديه، ويزداد الإنجاز الشخصي لديه .

دراسة القريوتي وعبدالفتاح (١٩٩٨م): وقد هدفت إلى دراسة الفارق في درجات الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي التلاميذ العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة بدولة الإمارات العربية المتحدة، واشتملت عينة الدراسة على (٢٤٤) معلماً ومعلمة، وأشارت نتائج الدراسة إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التلاميذ العاديين، وذوي الاحتياجات الخاصة لصالح الفئة الأولى.

دراسة ستراسمير (Strassmeier.1992) :وقد هدفت إلى معرفة مستوى الاحتراق النفسي والضغوط التي تواجه معلمي الأطفال ذوي الإعاقات العقلية وعلاقتها بمتغيرات التعليم، والكفاية الذاتية، والتوجيهات، والشعور بالرضا، والعلاقة مع الزملاء. اشتملت عينة الدراسة على (٧١٦) أخصائيا يعملون مع الأطفال المعوقين عقليا. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن ١٢٪ من عينة الدراسة أظهروا مستويات عالية من الضغوط، ولديهم ميل للاحتراق النفسي. واتصف هؤلاء بمستوى تعليم عالٍ ، وشعور بعدم الكفاية الذاتية ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبالتوجهات السلبية ، وشعور عام بعدم الرضا ، وميل لعدم الاتفاق مع الزملاء

وبعد عرض الدراسات السابقة يمكن التعليق على تلك الدراسات من حيث أهدافها وعينتها، ونتائجها؛ لمعرفة مدى علاقتها بالدراسة الحالية كالتالي:

بالنسبة للأهداف اختلفت الدراسات السابقة في تناولها لمفهوم الاحتراق النفسي والتوافق النفسي من حيث الأهداف تبعاً لتباين أهداف الباحثين، فقد هدفت دراسة ستراسمير (Strassmeier,1992) إلى معرفة مستوى الاحتراق النفسي والضغوط التي تواجه معلمي الأطفال ذوي الإعاقات العقلية وعلاقتها بمتغيرات التعليم، والكفاية الذاتية، في حين هدفت دراسة بروبزر وتوميك (Brouwers &tomic,2000) إلى التعرف على العلاقة بين الكفاءة الذاتية والاحتراق النفسي لدى المعلم، بينما هدفت دراسة جيني وهاريس وميسيوف (Jennett,Harris &mesibov ,2003) إلى معرفة مستويات الاحتراق لدى معلمي أطفال التوحد. وقد هدفت دراسة بندر العتيبي (٢٠٠٥م) إلى مقارنة مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي ثلاث فئات من فئات الإعاقة وهي: تعدد العوق/ والتوحد/ والإعاقة العقلية؛ في حين هدفت دراسة الجمالي وحسن (٢٠٠٣م)، و دراسة خرابشة وعربيات (٢٠٠٥م) إلى معرفة مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وصعوبات التعلم. في حين هدفت دراسة الزارع وفتحي (٢٠١١م) ودراسة السبيعي (٢٠١٢م) إلى معرفة العلاقة بين الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة، بينما هدفت دراسة السلخي (٢٠١٣م) إلى التعرف على مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الاسلامية.

أما بالنسبة لعينة الدراسة فقد تباينت العينة من باحث لآخر تبعاً لنوع المستجيب، فجميع الدراسات السابقة اتفقت مع عينة الدراسة الحالية حيث تم تطبيقها على معلمي التربية الخاصة ومعلمي التلاميذ العاديين ماعدا دراسة بروبزر وتوميك (Brouwers&tomic ,2000) تناولت معلمي المرحلة الثانوية.

أما بالنسبة للنتائج فقد تلخصت نتائج الدراسات السابقة في نقطتين أساسيتن هما: بعض الدراسات أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا الوظيفي باتجاه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة العقلية في السعودية، وفي اتجاه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة العقلية في ضغوط مهنة التدريس والاحتراق النفسي [مثل دراسة الزارع وفتحي (٢٠١١م)]. في حين أكدت نتائج بعض الدراسات الأخرى إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية للاحتراق النفسي وبين الدرجة الكلية للرضا الوظيفي (مثل دراسة السبيعي (٢٠١٤م).

الإطار النظري:

مفهوم التوافق النفسي : **Psychological adjustment**

هو عملية دينامية مستمرة تتناول البيئة (الطبيعية والاجتماعية) والسلوك بتعديله وتغييره حتى يحدث التوازن بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة (زهران،٢٠٠٥م:٢٧).

وعرف ناصيف (٢٠١٢م) التوافق النفسي بأنه حسن النظام الداخلي الذي يؤدي إلى التكيف وهو يعني التحرر من الصراعات والضغوطات والكبت. وهو انسجام البناء الدينامي للفرد. وهناك ميل إلى أن يرتبط التوافق بالتكيف ارتباطا إيجابيا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مظاهر التوافق النفسي:

١- تحقيق الذات: يقصد به أن لكل فرد هدفا في الحياة، وله معنى ويريد تحقيقه في حدود ثقافة الفرد نفسه، ومستوى تعليمه. ولا يقف هذا عند مرحلة معينة. وعندما يحقق الفرد ذاته يكون: أكثر قدرة على العطاء، وأكثر استمتاعاً بحياته، ورضا عن ذاته.

٢- مفهوم الذات الإيجابي: هو من أهم مظاهر التوافق النفسي. ويقصد به: تنظيم إدراكات الفرد، وخبراته التي كونها عن ذاته (وتشمل: الصورة الجسدية، والانفعالية، وغيرها).

٣- القدرة على تحمل الضغوط: هو أن يكون لدى الفرد قدرة على التركيز على المشكلات الحياتية التي تمثل ضغوط عليها ومواجهتها بهدوء وترو وعدم تسرع، وكل هذا يعطي الفرد القدرة على مواجهة الضغوط ويكون أكثر توافقاً مع البيئة المحيطة به.

٤- الثقة بالنفس: تعني قدرة الشخص على أداء المهام والوظائف التي تناسبه، وأيضاً القيام ببعض الأعمال بصورة مستقلة، والتوقع الايجابي لدور الفرد.

٥- امتلاك الخبرة المعرفية: وتعني سعى الفرد المتوافق نفسياً لاكتساب معلومات جديدة (باستمرار من أجل تطوير خبراته بشكل مستمر)، وهذا ما يجعل مشاركته مع الآخرين أكثر نفعاً وفاعليه وإيجابية.

٦- تكامل الشخصية: يقصد بها الانسجام والتناسق بين جوانب الشخصية جميعها (الجانب الاجتماعي، والجسدي، والمعرفي، والانفعالي).

٧- القدرة على إدراك الواقع: يقصد به أن يكون لدى الفرد القدرة على إدراك الواقع، ومواجهته بمختلف مواقفه والتصرف بمرونة عالية (إزاء هذه المواقف).

٨- تقبل الآخرين والشعور بالسعادة معهم: يقصد به قدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية سليمة ودائمة، وبمعنى آخر "الصداقة الاجتماعية/ والانتماء للجماعة / والقيام بالدور الاجتماعي المناسب/ والتفاعل الاجتماعي السليم" (غانم وآخرون،٢٠١١م:٢١٢-٢١٦).

أبعاد التوافق النفسي:

١- التوافق الشخصي: يتضمن إشباع الدوافع والحاجات: الأولية الفطرية، والعضوية، والفسيولوجية، والثانوية المكتسبة.

٢- التوافق الاجتماعي: وهو قدرة الفرد على الانسجام مع البيئة الاجتماعية، والمادية. ويتضمن: الاتزان الاجتماعي، والسعادة مع الآخرين، ومسايرة المعايير الاجتماعية، والالتزام بالأخلاقيات، وتقبل التغير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم، والمشاركة في النشاط الاجتماعي، (مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية).

٣- التوافق المهني: ويتضمن: الاختيار المناسب للمهنة، والاستعداد تدريبياً لها، والدخول فيها، والكفاءة، والإنجاز، والإنتاج، والشعور بالرضا، والنجاح. ويعبر عن هذا التوافق بالعامل المناسب في المكان المناسب، ويتم ذلك من خلال حب المهنة التي يقوم بها الفرد (زهران،٢٠٠٥م: ٢٧).

العوامل المؤثرة في التوافق النفسي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أشار الباحثون والعلماء إلى مجموعة من العوامل التي تؤثر في التوافق النفسي للأفراد ومنها: العادات والتقاليد، معرفة الإنسان، العوامل الطبيعية، العوامل الاقتصادية، العوامل الثقافية، ميول الفرد ورغباته، الثبات الانفعالي، المرونة في التفكير، المسالمة، إشباع الحاجات الأولية والثانوية، القيم والمبادئ الأخلاقية، التفكير الإيجابي والعقلانية (غانم وآخرون،٢٠١١م: ٢١٦م).

الاحتراق النفسي: Psychological Burnout

يُعرف الخرابشة و عربيات الاحتراق النفسي بأنه حالة تحدث نتيجة الأعباء الزائدة والمتطلبات المستمرة الملقاة على الفرد والتي تفوق طاقته وقدرته، ولا يمكنه للفرد التكيف معها بطريقة مقبولة.ويسهم الاحتراق النفسي في ظهور مجموعة من المظاهر النفسية والجسدية السلبية (أحمد،٢٠١١م).

ويُعرف الاحتراق بأنه حالة نفسية، أو عقلية تؤرق الأفراد الذين يعملون في مهن طبيعتها التعامل مع أفراد يعطون أكثر مما يأخذون (العياصرة،٢٠٠٨م).

ويرى كير ياكو (١٩٨٧م) أن الاحتراق النفسي هو عبارة عن مؤشرات سلوكية ناتجة عن الضغط النفسي الذي يتعرض له الفرد (أثناء العمل لفترة طويلة) (بني أحمد، ٢٠٠٧م:١٣).

أسباب الاحتراق النفسي:

يرى خضر (١٩٩٨م) أن الضغوط الخارجية والداخلية التي يتعرض لها المعلم استنزاف جسمي وانفعالي، ومن أهم مظاهر الاحتراق: تبلد المشاعر، ونقص الدافعية، وفقدان الاهتمام بالتلاميذ، والأداء النمطي للعمل، وفقدان الابتكارية، ومقاومة التغير.

ويكون المعلم أكثر عرضة للاحتراق النفسي حينما يفتقد الدعم الاجتماعي ومهارات التكيف لمستوى الأحداث، وتعدد مصادر الضغوط النفسية المسببة للاحتراق النفسي للمعلم وعلاقته بالمشرف، وعلاقة المعلم بالإدارة والأعباء الإدارية، وضيق الوقت، وغياب التفاهم بين المعلم والإدارة والمعلم وأولياء الأمور (العياصرة،٢٠٠٨م:١٠٦).

وقد توصلت دراسة ماسلاك (Maslach,1991) إلى أن الاحتراق النفسي هو: استجابة للمؤثر الناتج عن التفاعل بين المعلم والمدير/ أو التلاميذ/ أو المشرف والمعلمين/ أو الفرد والبيئة التي يعمل بها. أما الإرهاق العاطفي المتكرر والإنهاك الشعوري العاطفي الناتج عنه فيشكلان أساس الاحتراق النفسي (بني أحمد،٢٠٠٧م:٩٨).

وتضيف دردي (٢٠٠٧م) أسبابا أخرى يمكن أن تساهم في زيادة حدته. ومنها: فقدان الشعور بالسيطرة للتعامل مع الضغوط، العمل لفترات طويلة دون الحصول على راحة (الربيع والجراح،٢٠٠٩م: ٢٧٥-٢٧٦).

أعراض الاحتراق النفسي:

ذكر سيدولاين (Cedoline,1982) في كتابه (الاحتراق النفسي في التعليم الحكومي) أن من أهم أسباب الاحتراق النفسي ما يلي:

١- الأعراض العقلية (المعرفية): وتظهر في ضعف مهارات صنع القرار، والعيوب في معالجة المعلومات، ومشكلات الوقت، والتفكير المفرط بالعمل.

٢- الأعراض الجسمية: تتضمن الإجهاد، تشنج العضلات، والآلام البدنية، وابتعاد الفرد عن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الآخرين، وارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب والصحة العقلية، وتناول الأدوية والكحول.

٣- الأعراض النفس – عاطفية: وتتضمن: الإنكار، والتبرير، والغضب، والاكتئاب، واللامبالاة، وجنون العظمة، وانتقاص الذات.

٤- الأعراض الاجتماعية: تظهر عند إعطاء الموظف وقته كاملاً (لعمله على حساب بيئتة وحساب نفسه)، وأيضاً الانسحاب الاجتماعي، والسخرية والتذمر والفاعلية المنخفضة والدعاية الساخرة وتفريغ الضغط داخل البيت والعزلة الاجتماعية.

٥- الأعراض الروحية: وتظهر عندما يصل الاحتراق النفسي إلى المرحلة النهائية، فتصبح الآنا مهددة من كل شيء. وتصبح أعراض الضغط الجسدية منتظمة، وتكون الثقة متدنية، فتضيع العلاقات الاجتماعية وتصبح الحاجة إلى: التغير، أو الهروب من الواقع هي الفكرة الرئيسية التي تسيطر على تفكير الشخص. ونجد أن الموظف عندئذ لا يدرك سوى خيارات: التقاعد، أوتغيير الوظيفة، أوالعلاج النفسي، أوالحزن والانتحار (في بعض الحالات) (العياصرة، ٢٠٠٨م: ١٠٢-١٠٣).

مشكلة الدراسة:

الصحة النفسية هي حالة مستمرة، حيث يكون الفرد متوافقاً (نفسياً، واجتماعياً، وشخصياً، وانفعالياً) مع نفسه ومع بيئته. فالفرد يشعر بالسعادة: مع ذاته، ومع الآخرين. وقد يكون قادراً على تحقيق ذاته، واستغلال إمكاناته وقدراته، وقادراً على مواجهة جميع مطالب الحياة. وتكون شخصيتة آنذاك سوية متكاملة، ولديه القدرة على مواجهة الضغوط النفسية، و لديه إحساس دائم بالحيوية والنشاط (زهران،٢٠٠٥).

وتشير نتائج دراسة أفزال ورفاقه (Afzal,et,al,2008) إلى أن أطفال الاحتياجات الخاصة في المجتمع يشكلون مصدر قلق لدى الأسرة والمدرسة، فيكون لدى القائمين عليهم معاناة (بدرجة كبيرة) من مواجهة الضغوط النفسية التي قد تودي بهم إلى الاحتراق النفسي. لذا فإن الاهتمام بمعلمي التربية الخاصة، وإرشادهم، ومساندتهم (لمواجهة الصعوبة في التعامل مع هذه الفئة، والعمل على خفض مستوى الاحتراق النفسي لديهم) يعتبر من الموضوعات التي لا بد أن يتم أخذها على محمل الجد في الدراسات النفسية (غنايم وآخرون،٢٠١٢).

لذا أهتمت الباحثة بمعرفة العلاقة بين: التوافق النفسي، والاحتراق النفسي، لدى معلمي التربية الخاصة، ومعلمي الاسوياء، والبحث في الفروق بينهم في أبعاد التوافق النفسي عن طريق الإجابة، عن الاسئلة التالية:

١. هل توجد علاقة بين التوافق النفسي والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة ومعلمي الأسوياء؟
٢. هل توجد فروق بين معلمي التربية الخاصة ومعلمي الأسوياء في الاحتراق النفسي؟
٣. هل توجد فروق بين معلمي التربية الخاصة ومعلمي الأسوياء في الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي؟
٤. هل توجد فروق بين معلمي التربية الخاصة ومعلمي الأسوياء في أبعاد التوافق النفسي (التوافق الشخصي/ التوافق الصحي/ التوافق الأسري/ التوافق الاجتماعي)؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى دراسة العلاقة بين: التوافق النفسي، والاحتراق النفسي، لدى معلمي التربية الخاصة، ومعلمي الأسوياء. وهي تهدف ايضاً إلى:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١- الكشف عن العلاقة بين: التوافق النفسي، والاحتراق النفسي، لدى معلمي التربية الخاصة، ومعلمي الأسوياء.

٢- التعرف على الفروق بين: معلمي التربية الخاصة، ومعلمي الأسوياء(في درجات الاحتراق النفسي، وفي درجات التوافق النفسي وأبعاده المختلفة).

٣. التعرف على أبعاد التوافق النفسي الأكثر تأثرا عند التعرض للضغوط النفسية والاحتراق النفسي.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين: التوافق النفسي، والاحتراق النفسي لدى المعلمين (التربية الخاصة، والأسوياء).
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين: معلمي التربية الخاصة، ومعلمي الأسوياء (في درجة الاحتراق النفسي).
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين: معلمي التربية الخاصة، ومعلمي الأسوياء (في الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي).
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين: معلمي التربية الخاصة، ومعلمي الأسوياء في أبعاد (التوافق النفسي/ التوافق الشخصي/ التوافق الصحي/ التوافق الأسري/ التوافق الاجتماعي).

أهمية الدراسة:

الدراسة الحالية تبحث في دراسة العلاقة بين الاحتراق النفسي والتوافق النفسي لدى المعلمين (التربية الخاصة، والأسوياء)، وتتناول الفوارق بين الفئتين من المعلمين (في درجات الاحتراق النفسي، والتوافق النفسي بأبعاده المختلفة). وتظهر أهمية الدراسة في الجوانب التالية:

١- تناولت الدراسة إحدى الموضوعات البحثية المهمة في مجال الصحة النفسية وهو التوافق النفسي، وعلاقته بالاحتراق النفسي والذي يعتبر جزءاً مهما حتى يعيش الفرد حياة أكثر استقرارا.

٢- تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال إلقاء الضوء على أنواع التوافق النفسي الأكثر تأثراً بالضغوط والاحتراق النفسي، (سواء التوافق: الشخصي، أوالصحي، أو الأسري، أو الاجتماعي) لدى معلمي الاحتياجات الخاصة، و معلمي الأسوياء في مجال العمل أو خارجه.

حدود الدراسة:

يحد البحث الحالي بالموضوع الذي يتناوله، دراسة العلاقة بين التوافق النفسي والاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي التربية الخاصة ومعلمي الأسوياء في مدينة جدة للعام الدراسي ٢٠١٦. وقد تم استخدام مقياس الاحتراق النفسي لعادل عبدالله محمد (٢٠٠٠) و مقياس التوافق النفسي لزينب شقير (٢٠٠٣). و استخدم معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي t-test لاختبار فرضيات الدراسة. وبناء على ذلك فلا يمكن تعميم نتائج الدراسة خارج هذه الحدود.

مصطلحات الدراسة:

التوافق النفسي: هو عملية دينامية مستمرة يقوم الفرد خلالها بالتفاعل مع البيئة لإشباع حاجاته: الجسمية، والنفسية، والاجتماعية)، وليحقق بذلك الرضا: عن نفسه، وعن والآخرين. (شقير، ٢٠٠٣م).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويُعرف إجرائياً: بانه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد في مقياس التوافق النفسي. (شقير، ٢٠٠٣ م)

الاحتراق النفسي: هو المحصلة النهائية أو المرحلة المتطرفة للضغوط النفسية، ويحدث الاحتراق النفسي نتيجة عدم التوافق بين: طبيعة العمل، وطبيعة الإنسان، الذي ينخرط في أداء ذلك العمل. وربما يعد اتجاه الفرد نحو مهنته هو المحدد الأساسي لمدى تحمله للمهنة وضغوطها النفسية والجسمية، (وبالتالي للاحتراق النفسي الذي يواجهه) (الشربيني وآخرون،٢٠٠٩م).

ويُعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الفرد من خلال الإجابة على مقياس الاحتراق النفسي.

(محمد ، ٢٠٠٠ م)

معلم التربية الخاصة: يعرف إجرائياً: بأنه المعلم المعد إعداداً جامعياً متخصصاً بالاحتياجات الخاصة (يحمل درجة البكالوريس، أو الدبلوم العالي، أو الماجستير) لكي يتعامل مع الأطفال غير العاديين (في المدارس، والمعاهد الحكومية، أو الخاصة بمدينة جدة).

المرحلة الابتدائية: تعرف إجرائياً: بأنها المرحلة الأولى في سلم التعليم النظامي، ومدة الدراسة فيها ست سنوات تبدأ من الصف الأول الابتدائي وتنتهي بالصف السادس الابتدائي، وتتراوح أعمار التلاميذ فيها ما بين ٦-١٢ سنة غالباً.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

انطلاقا من الاهداف التي تسعى هذه الدراسة إلى تحقيقها، والإجابة على تساؤلاتها، فقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن بهدف وصف ما هو كائن وتفسيره من خلال إلقاء الضوء على المشكلة ومحاولة فهم الظروف الحالية القائمة، وجمع المعلومات التي توضح الظروف التي تحيط بالمشكلة البحثية، وإيجاد العلاقة بين المتغيرات (ملحم،٢٠٠٦: ٣٧٠)

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية ومعلمي الصف الأول المتوسط بمدينة جدة. أي أن التلاميذ جميعهم يندرجون تحت ما يُعرف بمرحلة الطفولة المتأخرة . وقد شمل مجتمع الدراسة: معلمي تلاميذ التربية الخاصة، ومعلمي الأسوياء.

عينة الدراسة:

بعد توزيع الاستبيانات إلكترونياً تم الحصول على (١٣٤) استبانة (معلم ومعلمة)، حيث وصل العدد إلى (١٢٣) معلمة ، و (١١) معلماً. وبلغ عدد معلمي ومعلمات الأسوياء (٧٤) معلماً ومعلمة، بينما بلغ عدد معلمي ومعلمات التربية الخاصة (٦٠) . وتوزعت العينة بين من يعمل بالقطاع الحكومي والقطاع الخاص (حيث بلغ عدد من يعمل بالمدارس الحكومية (٩٤)، بينما بلغ عدد الذين يعملون بالمدارس الخاصة (٤٠) معلماً ومعلمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (١) يوضح توزيع العينة

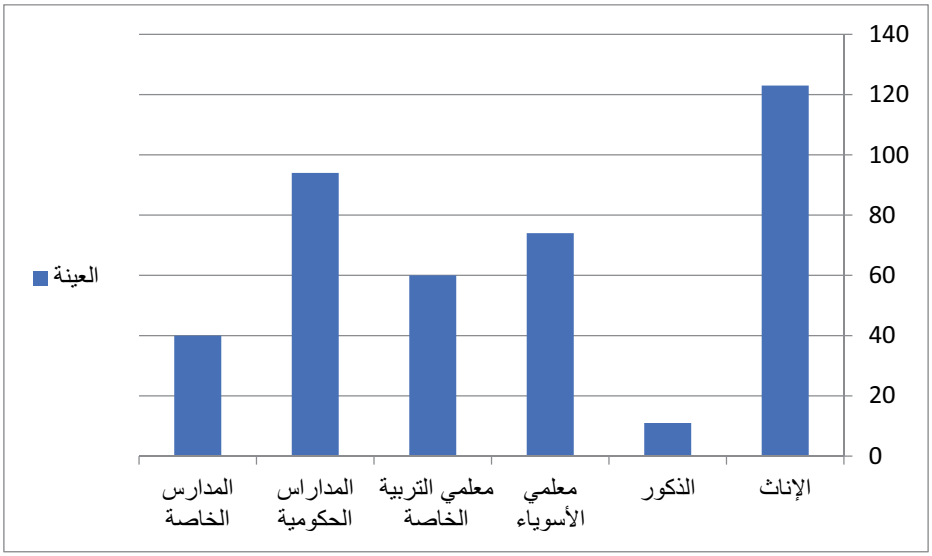

أدوات الدراسة:

أ. مقياس الاحتراق النفسي :

إعداد عادل عبد الله محمد (٢٠٠٠ م) .

١) وصف المقياس :

يتكون المقياس في صورته العربية من ٢١ عبارة تتعلق بأمور تشغل المعلمين في أي مكان. وقد تم التأكد من ذلك من خلال آراء المحكمين . وتدور هذه العبارات حول أربعة أبعاد أظهرها التحليل العاملي للصورة الحالية للمقياس. ويمثل كل بعد منها مقياسا مستقلا يقيس جانبا من الجوانب التي تتضمنها ظاهرة الاحتراق النفسي للمعلمين .أما الخيارات التي توجد أمام كل عبارة فقد تم تقسيمها إلى خمسة فقط في محاولة للحصول على استجابات أكثر دقة ، وبذلك يكون على المفحوص أن يحدد مدى انطباق كل عبارة عليه وذلك على مقياس متدرج من ١ – ٥ يمثل الفئات التالية على الترتيب (لا ينطبق إطلاقا ، لا تنطبق كثيرا ، تنطبق الى حد ما ، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق تماما) . أما العبارات التي تحمل أرقام (١ -٣-٥-١٠- ١٦-١٧-١٩) فتمثل عكس هذا التدريج . ويتم حساب الدرجة الكلية للمفحوص بجمع درجاته في الفئات الخمس للمقياس والذي تتراوح درجاته بين (٢١- ١٠٥ درجة) . وتدل الدرجة المرتفعة في المقياس المتدرج من (١-٥) على معدل مرتفع للاحتراق النفسي ، والعكس صحيح . وبنفس الطريقة يمكن الحصول على درجة كل مفحوص في الأبعاد الأربعة التي يتضمنها المقياس .

٢) أبعاد المقياس :

يتكون المقياس من أربعة أبعاد :

أ - عدم الرضا الوظيفي .

ب – انخفاض مستوى المساندة الإدارية كما يدركها المعلم .

ج – ضغوط العمل .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د – الاتجاه السلبي نحو التلاميذ .

٣) الهدف من المقياس :

يهدف الاستبيان إلى محاولة قياس مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين (وذلك من خلال التقدير الكمي لدرجة المعلم، على أبعاد الاحتراق النفسي التي يقيسها الاستبيان) .

٤) صدق وثبات الصورة العربية :

تم استخدام أكثر من طريقة للتحقق من صدق وثبات المقياس في صورته العربية والتي أعدها عادل عبد الله محمد (٢٠٠٠ م) ، وذلك على النحو التالي :

- بعد ترجمة عبارات المقياس تم عرضها على مجموعة من أساتذة علم النفس للتحقق من صحتها ، وتحديد مدى انتماء العبارات للمقياس ، واقتراح ما يرونه من تعديلات. وقد حازت عبارة المقياس علي اتفاق يتراوح بين ٨٧ - ١٠٠ ٪ من آراء المحكمين.

- وقد أوضحت نتائج التحليل العاملي التي قمنا بإجرائها علي عينه مصغرة (٧٦ فردا) وجود أربعة عوامل تتشبع عليها عبارات المقياس ، وتم تسمية هذه العوامل في ضوء أعلى نسبه تشبعات حصلت عليها العبارات التي تتشبع على هذا العامل، أو ذلك. وهذه العوامل هي :

أ – عدم الرضا الوظيفي : ويضم هذا العامل خمس عبارات. وكانت العبارات رقم(١٢) هي أكثر العبارات تشبعا على هذا العامل (إذا كنت ستختار من جديد فلن اختار أن أكون مدرسا) .

ب - انخفاض مستوى المساندة الإدارية كما يدركها المعلم : ويضم ست عبارات ، وأكثرها تشبعا عليه هي العبارة رقم (١٨) (أشعر أن المسؤولين في المدرسة لن يقدموا لي المساعدة لتغلب علي الصعوبات التي قد تواجهني داخل الفصل).

ج – ضغوط المهنة : ويضم ست عبارات ، وأكثرها تشبعا عليه هي العبارة رقم (١٣) (أشعر أن باستطاعتي أن أقدم ما هو أفضل في عملي كمدرس إذا لم تكن المشكلات التي تواجهني فيه بهذا الكم).

د – الاتجاه السلبي نحو التلاميذ : ويضم هذا العامل أربع عبارات، أكثرها تشبعا عليه هي العبارة التي تحمل رقم (٦) (يتصرف التلاميذ بأساليب لا تليق بالبشر).

- وعند إجراء التطبيق المبدئي للمقياس على عينة (ن = ١٠٠) بلغ معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار Test – Retest (وذلك بعد مرور شهر من التطبيق الأول) ٨١٩ ، ٠ وللمقاييس الفرعية الأربعة ٧٩ ، ٠ ، ٦٧ ، ٠ ، ٥٦ ، ٠ ، ٥٨ ، ٠ على التوالي . وهذه النسب دالة جميعا عند مستوى ١ ٠ ، ٠

- بلغ معامل ثبات المقياس بإستخدام معادلة كيودور – ريتشاردسون ٢٠ (KR – 20) ٧٣٤ ، ٠

- بلغ معامل الصدق الذاتي للمقياس ٩٠٥ ، ٠ وللمقاييس الفرعية الأربعة على التوالي ٨٩ ، ٠ ، ٨٢ ، ٠ ، ٧٥ ، ٠ ، ٧٦ ، ٠

- وبحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية تراوحت قيم معاملات الارتباط بين ٢٧١ ، ٠ - ٨١٦ ، ٠ وهي جميعا نسب دالة عند مستوى ١ ٠ ، ٠ مما يدل على معدل مرتفع للاتساق الداخلي للمقياس Internal consistency كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد وغيرة من الأبعاد ، وكذا بين درجة كل بعد والدرجة الكلية . وقد تراوحت قيم معاملات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الارتباط بين ٣٨، ٠ – ٨٠ ، ٠ وهي نسب دالة جميعا عند مستوى ٠١ ، ٠ وهو ما يدل أيضا على معدل مرتفع للاتساق الداخلي للمقياس والقيمة الجدولية عند (ن = ١٠٠) ،

٠،٠٥ = ١٩٥ ،٠ ، ٠،٠١ = ٢٥٤ ،٠

- كما تم استخدم طريقة المقارنة الطرفية لحساب قدرة المقياس على التمييز، فتم ترتيب درجات أفراد العينة تصاعديا. تم قسمت إلى إرباعيات يضم كل منها ٢٥ معلما . وتم بعد ذلك حساب الفروق بين متوسطي درجات الإرباعي الأعلى، والإرباعي الأدنى. كذلك فقد طلبت الباحثة من مديري المدارس (التي اختير منها هؤلاء المعلمون) أن يصنفوهم إلى هاتين المجموعتين . وبحساب الفروق بين متوسطات درجاتهم في المقياس، اتضح أن هذا المقياس في صورته العربية يتمتع بمعاملات صدق وثبات مناسبة .

ب. مقياس التوافق النفسي :

إعداد: زينب محمود شقير (٢٠٠٣ م) .

١) وصف المقياس :

قامت المؤلفة بالاطلاع على العديد من الدراسات السابقة وكذلك المفاهيم النظرية للتوافق النفسي وأبعاده المتعددة ، كما أطلعت المؤلفة على بعض مقاييس التوافق النفسي مثل: مقياس كاليفورنيا للشخصية ، ومقياس التوافق (إعداد عبد الوهاب كامل)، ومقياس التوافق النفسي (إعداد وليد القفاص) وغيرها. وهي المقاييس التي أجريت على فئة العاديين من الناس إلى أن توصلت المؤلفة إلى أبعاد أساسية للتوافق النفسي ترى فيها أنها تجمع أهم جوانب حياة الفرد وتتمثل في الأبعاد أو المحاور التالية : التوافق الشخصي والانفعالي - التوافق الصحي والجسمي – التوافق الأسري – التوافق الاجتماعي . وقد تم التوصل إلى ٣٠ فقرة يبرز من خلالها التوافق لدى الفرد والتي انتهت إلى ٢٠ عشرين فقرة لكل بُعد من أبعاد المقياس ، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس الكلية (٨٠) فقرة مقسمة إلى (٢٠) فقرة لكل بعد فرعي على حدة .

٢) أبعاد التوافق النفسي :

ترى معدة المقياس أن أهم الأبعاد التي تغطي التوافق النفسي والتي تشمل الصحة النفسية الشاملة للفرد تتمثل في الأبعاد التالية :

أ . التوافق الشخصي والانفعالي

ب . التوافق الصحي (الجسمي)

ج . التوافق الأسري

د . التوافق الاجتماعي

٣) تقنين المقياس: بعد أن تم تحديد أبعاد المقياس الأربعة، تم صياغة العبارات بما يتلاءم مع مضمون المفهوم الإجرائي لكل بُعد وكذلك مع المفهوم العام للتوافق النفسي ، ثم تم عرض المقياس على ثمانية محكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية ، للتعرف على مدى ملاءمة العبارات لقياس التوافق النفسي، وكذلك مدى ملاءمتها للمفهوم الإجرائي لكل بُعد وقد وافق المحكمون على إعداد المقياس أولا ، كما تم حذف بعد الفقرات من البعد الثاني، وتم أيضا إعادة صياغة بعض الفقرات إلى أن أصبحت فقرات المقياس كما هي موضحة في جدول (١) . بعد ذلك م تطبيق المقياس على عينة من الجنسين على النحو التالي : ٥٠ طالبا من كلية التربية بطنطا، و ٥٠ طالبة من الكلية ذاتها بطنطا، و٥٠ طالبا بمدرسة صادق الرافعي الثانوية بطنطا،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و٥٠ طالبة بمدرسة طنطا الثانوية بنات، و٥٠ معلما، و٥٠ معلمة (من ثماني مدارس بالمرحلتين الابتدائية والإعدادية بطنطا) و٥٠ من الذكور، و٥٠ من الإناث، من العاملين بقطاعات مختلفة ، (مركز إعلام طنطا، إذاعة وتلفزيون وسط الدلتا، الإداريين والإداريات بكليتي التربية والآداب والتجارة بجامعة طنطا).

وبذلك بلغ العدد الكلي لعينة التقنين ٤٠٠ فردا مناصفة بين الجنسين وقد تراوح العمر الزمني للعينة مابين ١٤ – ٥١ عاما (إضافة إلى تطبيق المقياس على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية. ولم تسجل نتائجها هنا).

٤) صدق المقياس :

أ - صدق الاتساق الداخلي: تم حساب الارتباطات الداخلية للأبعاد الأربعة التي يتضمنها المقياس ، كما تم حساب الارتباطات بين الأبعاد الأربعة وبين الدرجة الكلية للمقياس وذلك للعينة الكلية . واتضح أن جميع معاملات الارتباطات للأبعاد الأربعة ذات دلالة موجبة وكذلك الارتباطات بين الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية للمقياس (التوافق النفسي العام) . كما تم حساب صدق التكوين بحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس لعينة من الجنسين عددها (٢٠٠) تم اختيارهم عشوائيا من عينة التقنين الكلية ، واتضح أن جميع معاملات الارتباط ذات دلالة عند مستوى (٠١ ، ٠) مما يطمئن على صلاحية المقياس .

ب – صدق المحك (الصدق التجريبي): حيث تم تطبيق مقياس الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية (كاليفورنيا) الذي أعده للعربية عطية هنا على (١٠٠) فردا من الذكور ، و (١٠٠) من الإناث (تم اختيارهم عشوائيا من بين عينة التقنين الكلية التي طبق عليها مقياس التوافق النفسي الحالي) . وبإيجاد معامل الارتباط بين درجات مجموعتي التقنين على المقياسين كان معامل الارتباط ٨٢ ،٠ ، ٩٣ ، ٠ لعينتي الذكور والإناث على التوالي وكلاهما معامل موجب ودال عند (٠١ ، ٠) مما يؤكد كفاءة المقياس الحالي .

٥) ثبات المقياس :

أ - طريقة إعادة التطبيق: حيث تم إجراء تطبيق المقياس على عينة مقدارها (٢٠٠) فرد (مناصفة بين الجنسين) مرتين متتاليتين ، بلغ الفاصل الزمني بينهما أسبوعان ، واتضح أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة حيث تتراوح مابين ٦٧ ، ٠ ، ٨٣ ، ٠ ، وتعكس هذه المعاملات ارتفاعا لدى عينة الدراسة .

ب – طريقة التجزئة النصفية: استخدمت معادلة سبيرمان – براون للتجزئة النصفية بين الفقرات الزوجية والفردية لعينة مكونه من (٢٠٠) فرد مناصفة بين الجنسين ، واتضح أن جميع معاملات الثبات دالة عند مستوى (٠١ ، ٠) وهي جميعها تسجل ارتفاعا في الثبات.

ج – طريقة معامل ألفا (ألفا كرونباخ) : حيث تم حساب معامل ألفا باستخدام معادلة ألفا اعينة عشوائية مكونة من (٢٠٠) فردا مناصفة بين الجنسين ، واتضح أن جميع معاملات الثبات بالنسبة لجميع الأبعاد، وكذلك للدرجة الكلية موجبة دالة عند مستوى (٠١ ، ٠). وهذا يطمئن على استخدام المقياس في المجالات العلمية .

الأساليب الاحصائية المستخدمة:

للتحقق من فرضيات الدراسة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من الفرض الأول. في حين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استخدم *اختبار "ت" للعينات المستقلة- Independent Samples T-Tes* للتحقق من بقية الفروض.

نتائج الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة ومعلمي الأسوياء.

وللتحقق من صحة الفرض، استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين: التوافق النفسي، والاحتراق النفسي، لدى معلمي التربية الخاصة ومعلمي الأسوياء.

جدول (١) العلاقة بين التوافق النفسي والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة و معلمي الاسوياء

المتغير	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
التوافق النفسي	١٣٤	١١٦,٨٦	٢٣,٨٣	-٠,٢١	٠,٠١	دال
الاحتراق النفسي		٥٨,٤٣	١٠,٦٢			

يتضح من الجدول السابق أن عدد أفراد العينة بلغ ١٣٤ معلما ومعلمة، وقد بلغ متوسط التوافق النفسي (١١٦,٨٦) بانحراف معياري (٢٣,٨٣)، بينما بلغ متوسط الاحتراق النفسي (٥٨,٤٣) بانحراف معياري (١٠,٦٢) وبلغ معامل ارتباط بيرسون (-٠,٢١) عند مستوى دلالة (٠,٠١). وذلك يعني تحقق الفرض، حيث توجد علاقة ارتباط سالب ذات دلالة إحصائية بين: التوافق النفسي، والاحتراق النفسي، لدى معلمي التربية الخاصة، ومعلمي الأسوياء.

الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التربية الخاصة ومعلمي الأسوياء في الاحتراق النفسي.

وللتحقق من صحة الفرض، استخدمت الباحثة اختبار "ت" لمعرفة الفروق بين: معلمي التربية الخاصة، ومعلمي الأسوياء، في (الاحتراق النفسي).

جدول (٢) الفروق بين معلمي التربية الخاصة ومعلمي الأسوياء في الاحتراق النفسي

الاحتراق النفسي	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
معلمي الأسوياء	٧٤	٦٠,٧٠	٧,١٥	٢,٨١	٠,٠١	دال
معلمي التربية الخاصة	٦٠	٥٥,٦٣	١٣,٢٨			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من الجدول السابق أن عدد معلمي الأسوياء بلغ (٧٤) معلما ومعلمة بمتوسط (٦٠,٧٠) وانحراف معياري (٧,١٥)، في حين بلغ عدد معلمي التربية الخاصة (٦٠) معلما ومعلمة بمتوسط (٥٥,٦٣) وانحراف معياري (١٣,٢٨)، حيث بلغت قيمة "ت" (٢,٨١) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، إذن تحقق الفرض؛ حيث أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين: معلمي التربية الخاصة، ومعلمي الأسوياء، في الاحتراق النفسي.

الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التربية الخاصة ومعلمي الأسوياء في الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي.

وللتحقق من صحة الفرض، استخدمت الباحثة اختبار "ت" لمعرفة الفروق بين: معلمي التربية الخاصة، ومعلمي الأسوياء، في الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي.

جدول (٣) الفروق بين معلمي التربية الخاصة ومعلمي الأسوياء في الدرجة الكلية للتوافق النفسي

التوافق النفسي	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
معلمي الأسوياء	٧٤	١٢١,١٢	٢٠,٣٣	٢,٣٣	٠,٠٢	دال
معلمي التربية الخاصة	٦٠	١١,٦٠	٢٦,٨٠			

يتضح من الجدول السابق أن عدد معلمي الأسوياء بلغ (٧٤) معلما ومعلمة بمتوسط (١٢١,١٢) وانحراف معياري (٢٠,٣٣)، في حين بلغ عدد معلمي التربية الخاصة (٦٠) معلما ومعلمة بمتوسط (١١,٦٠) وانحراف معياري (٢٦,٨٠)، حيث بلغت قيمة "ت" (٢,٣٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٢)، إذن تحقق الفرض؛ حيث أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين: معلمي التربية الخاصة، ومعلمي الأسوياء، في الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي لصالح معلمي الأسوياء.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التربية الخاصة ومعلمي الأسوياء في أبعاد التوافق النفسي(التوافق الشخصي/ التوافق الصحي/ التوافق الأسري/ التوافق الاجتماعي).

وللتحقق من صحة الفرض، استخدمت الباحثة اختبار "ت" لمعرفة الفروق بين: معلمي التربية الخاصة، ومعلمي الأسوياء (في التوافق الشخصي/ التوافق الصحي/ التوافق الأسري/ التوافق الاجتماعي).

جدول (٤) الفروق بين معلمي التربية الخاصة ومعلمي الأسوياء في ابعاد التوافق النفسي (الشخصي-الصحي-الأسري-الاجتماعي)

	نوع المدرسة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
التوافق الشخصي	الأسوياء	٧٤	٢٩,٥١	٦,٣٩	٢,٠٦	٠,٠٤	دال
	التربية الخاصة	٦٠	٢٧,٠٧	٧,٣١			
التوافق	الأسوياء	٧٤	٢٥,٣٤	٧,٧٦			غير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصحي	التربية الخاصة	٦٠	٢٣,٨٣	٩,٢١	١,٠٢	٠,٣	دال
التوافق الأسري	الأسوياء	٧٤	٣٤,٣٦	٧,٤٧	٢,١٠	٠,٠٣	دال
	التربية الخاصة	٦٠	٣١,٣٨	٨,٩٤			
التوافق الاجتماعي	الأسوياء	٧٤	٣١,٩١	٥,٢١	٢,٢٩	٠,٠٢	دال
	التربية الخاصة	٦٠	٢٩,٣٢	٧,٧٩			

يتضح من الجدول السابق أن عدد الذين أجابوا على جميع أبعاد التوافق النفسي ٧٤ معلما من معلمي مدارس الأسوياء و ٦٠ معلماً من معلمي مدارس الاحتياجات الخاصة. وبلغ متوسط درجات معلمي الأسوياء على بعد التوافق الشخصي (٢٩,٥١) وانحراف معياري (٦,٣٩)، في حين بلغ متوسط درجات معلمي التربية الخاصة (٢٧,٠٧) وانحراف معياري (٧,٣١)، حيث بلغت قيمة "ت" (٢,٠٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٤)؛ وهذا يعني تحقق الفرض؛ حيث أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين: معلمي التربية الخاصة، ومعلمي الأسوياء، في التوافق الشخصي.

أيضا يوضح الجدول متوسط درجات معلمي الأسوياء على بعد التوافق الصحي (٢٥,٣٤) وانحراف معياري (٧,٧٦)، في حين كان متوسط درجات معلمي الاحتياجات الخاصة (٢٣,٨٣) وانحراف معياري (٩,٢١). وكانت قيمة اختبار "ت" (١,٠٢) عند مستوى دلالة (٠,٣)؛ مما يعني عدم تحقق الفرض إذن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين: معلمي التربية الخاصة، ومعلمي الأسوياء، في التوافق الصحي.

أما فيما يخص بعد التوافق الأسري، فيتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات معلمي الأسوياء هو (٣٤,٣٦)، وانحراف معياري (٧,٤٧)، في حين بلغ متوسط معلمي التربية الخاصة (٣١,٣٨)، وانحراف معياري (٨,٩٣)، وأظهرت نتيجة اختبار "ت" (٢,١٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٣)؛ مما يعني تحقق الفرض؛ حيث أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين: معلمي التربية الخاصة، ومعلمي الأسوياء، في التوافق الأسري (لصالح معلمي الأسوياء). ويعني ذلك أن لديهم القدرة على التمتع بحياة سعيدة داخل الأسرة، والقدرة على التفاهم مع أفراد أسرهم، وتوفير متطلباتهم، وإشباع حاجاتهم، وإقامة الحب والمودة مع أفراد الأسرة، أكثر من معلمي التربية الخاصة.

أخيرا فإن الجدول السابق يوضح أيضا بعد التوافق الاجتماعي، حيث أظهرت درجات معلمي الأسوياء بمتوسط (٣١,٩١)، وانحراف معياري (٥,٢١)، في حين كان متوسط درجات معلمي التربية الخاصة (٢٩,٣٢)، وانحراف معياري (٧,٧٩)، وبلغت قيمة "ت" (٢,٢٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٢)؛ وهذا يعني تحقق الفرض؛ حيث أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين: معلمي التربية الخاصة، ومعلمي الأسوياء، في التوافق الاجتماعي لصالح معلمي الأسوياء.

مناقشة النتائج:

يمكن تفسير نتيجة الفرض الأول بأنه كلما ارتفع مستوى التوافق النفسي لدى المعلمين والمعلمات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقدرتهم على إشباع دوافعهم وحاجاتهم (الأولية الفطرية، والفسيولوجية، والثانوية المكتسبة) يكون لديهم قدرة على الانسجام مع البيئة الاجتماعية والتعليمية، ودرجة أعلى من السعادة مع الآخرين. ويمتلكون كفاءة عالية، وقدرة على الإنجاز، والشعور بالرضا الوظيفي، والنجاح في مهنتهم التعليمية. وبالنتيجة فإن ذلك سيؤدي إلى خفض مستوى الاحتراق النفسي لديهم. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة المتولي (١٩٩٠م) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباط سالب بين التوافق النفسي ومتغير الشعور بالاغتراب لدى المعلمين (سواء التربويين، أوغير التربويين). وبينت دراسة اليعقوبي (٢٠١٣م) وجود علاقة ارتباطيه دالة موجبة بين: التوافق النفسي، والاجتماعي، والرضا الوظيفي، لدى معلمي المرحلة الثانوية. في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة عيسى (١٩٩٥م) التي أكدت على عدم وجود علاقة بين: التوافق المهني، والاحتراق النفسي لدى معلمات الرياض.

وتعزو الباحثة نتيجة الفرض الثاني والتي تظهر فروقا دالة إحصائيا (في درجة الاحتراق النفسي لصالح معلمي الأسوياء) إلى أن معلمي الأسوياء أكثر عرضة للاحتراق النفسي من معلمي التربية الخاصة. وقد يكون ذلك بسبب تعاملهم مع عدد أكبر من التلاميذ داخل الصف، مما يؤدي إلى زيادة الضغوط الداخلية، والخارجية عليهم. وقد يعود ذلك أيضاً إلى تعدد مصادر الضغوط النفسية المسببة للاحتراق النفسي للمعلم (من أعباء تدريسية، وأعباء إدارية، يكلف بها). اضافة إلى نوع العلاقة التي تربطه بالإدارة المدرسية، وضيق وقت الدوام المدرسي، الذي قد يتسبب بزيادة الاحتراق النفسي لديهم.

وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات باختلاف العينة، حيث أكدت دراسة القريوتي وعبد الفتاح (١٩٩٨م) بوجود زيادة في درجات الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلاب العاديين مقارنة بمعلمي الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة. وقد اختلفت نتيجة دراسة القريوتي والخطيب (٢٠٠٦م) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاحتراق النفسي لصالح معلمي الاحتياجات الخاصة (المعوقين بصرياً والموهوبين) مقارنة بمعلمي الطلاب العاديين.

وتعزو الباحثة سبب عدم وجود فروق دالة إحصائياً في بعد التوافق الصحي بين: معلمي التربية الخاصة، ومعلمي الأسوياء، بأن من شروط مهنة المعلم عموماً: التمتع بصحة جيدة، وأن يكون خالياً من الأمراض، (الجسمية والعقلية والانفعالية) وخالياً من المشاكل العضوية المختلفة، وأن يتمتع بحواس سليمة، ولديه ميل للنشاط والحيوية (في معظم الأوقات) حتى يتفاعل مع الطلاب ولديه قدرة طبيعية على الحركة والاتزان وسلامة التركيز لإعطاء الطلاب المهارات اللازمة وتنمية مواهبهم .

أما فيما يخص التوافق الشخصي والاجتماعي، فهما أفضل لدى معلمي الأسوياء مقارنة بمعلمي الاحتياجات الخاصة. ويدل على أن معلم الأسوياء لديه قدرة أعلى على تقبل ذاته والرضا عنها، والقدرة على تحقيق احتياجاته، وبذل الجهد والعمل بجانب الشعور بالقوة والشجاعة.وهو إلى ذلك يتمتع بالاتزان الانفعالي أكثر من معلم التربية الخاصة. في حين أن معلمي التربية الخاصة يظهرون مستويات أعلى من: القلق، وعدم الاتزان الانفعالي.

وقد يرجع السبب لأنهم غالبا ما يتم تكليفهم بمهام خارج أوقات الحصص الدراسية للمشاركات الاجتماعية (بشكل عام) بينما معلم التربية الخاصة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تتركز مشاركاته واهتماماته اليومية في الموضوعات التي تتعلق بالتربية الخاصة وغالباً ما يقضي يومه في الفصل في تدريب طلابه وتعليمهم من دون أي انشطة اضافية.

التوصيات:

توصي الدراسة بضرورة إيجاد طرق مختلفة للتصدي للاحتراق النفسي عن طريق مستويين من الجهود، الوقائية والعلاجية.

أ- الجهود الوقائية : وتشمل التدريب والتعليم – استخدام الحوافز – المادية والمعنوية – والاختيار المناسب للموظفين المتمتعين باللياقة البدنية والصحية.

ب- الجهود العلاجية وتشمل:

١- تحسين مناخ العمل، من خلال توفير المكافآت، وفرص التقدم والترقية.

٢- إيجاد مناخ مهني صحي مناسب للموظفين، يتيح لهم قدرا أكبر من: المشاركة، واللامركزية، والمرونة.

٣- توفير برامج تطوير، ومساعدة الموظفين (كالبرامج التعليمية، والتدريبية).

٤- توضيح الحقوق، والواجبات، والمهام (لتجنب الخلافات، والصراعات بين الموظفين).

٥- توفير برامج الإرشاد النفسي للتغلب على المشكلات النفسية والاجتماعية التي تعيق التكيف الاجتماعي والمهني (يوسف،٢٠٠٤م).

قائمة المصادر والمراجع

أولا: العربية:

١- أحمد، إيمان شعبان، (٢٠١١م)، الإنهاك النفسي للأم ذات الطفل التوحدي وعلاقته بإدارة موارد الأسرة، كلية التربية النوعية بالمنصورة (المؤتمر العربي السادس – الدور الثالث)، مصر، ص٨٣-٢١٦.

٢- الجمالي، فوزية وحسن ، الحميد، (٢٠٠٣م) مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة واحتياجاتهم التدريبية بسلطنة عمان، دراسات عربية في علم النفس،مج(٢)، ع (١)، ص ١٥١-٢١٠.

٣- الخرابشة، عمر محمد وعربيات، أحمد عبد الحليم، (٢٠٠٥م)، الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرف المصادر، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، مج (١٧)، ع (٢)، ص ٢٩٢-٣٣١.

٤- الربيع، فيصل خليل والجراح، عبد الناصر ذياب، (٢٠٠٩م)، مستوى الاحتراق النفسي لمعلمي ومعلمات الصف الأول الأساسي بالأردن وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية- عين شمس، مصر، ع(٣٣)، ج(٣)، ص ٢٧٣-٢٨٠.

٥- الزارع، نايف عابد وعلي، أحمد فتحي (٢٠١١م)، الرضا الوظيفي وعلاقته بضغوط مهنة التدريس والاحتراق والإكتئاب لدى معلمي الطلاب ذوي الإعاقة العقلية في مصر والسعودية في ضوء متغيري السن والخبرة، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، ع (٧١)، ص ٩١-١١٧.

٦- السبيعي، عبدالله، (٢٠١٤م)، الاحتراق النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية والنفسية.

٧- السلخي، محمود جمال، (٢٠١٣م)، مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الإسلامية العاملين في المدارس الخاصة في مدينة عمان في ضوء بعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية ، مج (٤٠)، ملحق ٤، ص ١٢٠٧-١٢٢٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٨- السيد، سمير، (٢٠٠٨م)، ممارس العقاب البدني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى معلمي مرحلة الأساس بمحلية أم درمان، رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، كلية التربية، قسم علم النفس.

٩- الشربيني، زكريا أحمد، (٢٠٠٩م)، طفل خاص بين الإعاقات والمتلازمات: تعريف وتشخيص، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٠-الظفري، سعيد سليمان، (٢٠١٦م)، التنبؤ بمستويات الاحتراق النفسي لدى معلمات ما قبل المدرسة باستخدام معتقدات الكفاءة الذاتية في سلطنة عمان، مجلة الطفولة العربية ، الكويت، مج١٧،ع٦٦،ص١٠٥-١١٥.

١١- العتيبي، بندر بن ناصر، (٢٠٠٥م)، الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين بمعاهد التربية الفكرية، مجلة كلية التربية، ع (٢٩)، ص ١٥٧-١٩٧.

١٢-العياصرة، معن محمود، (٢٠٠٨م)، الإشراف التربوي والقيادة التربوية وعلاقتهما بالاحتراق النفسي، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن.

١٣- الفرح، عدنان، (٢٠٠١م)، الاحتراق لدى العاملين مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة قطر، مجلة دراسات الجامعة الأردنية، مج (٢٨)، ع (٢)، ص ٢٤٧-٢٧١.

١٤-القريوتي، ابراهيم أمين والخطيب، فريد مصطفى، (٢٠٠٦م)،الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي الطلاب العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة بالأردن، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ع٢٣، ص ١٣١-١٥٤.

١٥-القريوتي، إبراهيم وعبد الفتاح، فيصل، (١٩٩٨م) الاحتراق النفسي لدى عينة معلمي الطلاب العاديين ومعلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بدولة الإمارات،مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات، ع١٥، ص٩٥-١٣٤.

١٦- المتولي، محمد نبيه بدير، (١٩٩٠م)، الشعور بالاغتراب وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المعلمين التربويين وغير التربويين، مجلة كلية التربية بالمنصورة، مصر،ع١٤، ج٢، ص ١٢٤-١٧٩.

١٧-المطيري،خالد شخير، (٢٠١٥م)، الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات للطلبة المعاقين بصريا في مدارس النور في دولة الكويت، مج٢٦،ع١٠١، ص ٤٩-٧٣.

١٨- اليعقوبي، رقية محمد حامد، (٢٠١٣م) التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقتهما بالرضا الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية،المجلة العربية للعلوم الاجتماعية- المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، مصر، ع٤، ج١، ص ٣٣٩-٣٦١.

١٩- بني أحمد، أحمد محمد، (٢٠٠٧م)، الاحتراق النفسي والمناخ التنظيمي في المدارس، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.

٢٠- زهران، حامد عبد السلام، (٢٠٠٥م)، الصحة النفسية والعلاج النفسي، الطبعة الرابعة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة: مصر.

٢١- شقير، زينب محمود، (٢٠٠٣م)، مقياس التوافق النفسي.

٢٢- شواهين، خير و غُريفات، سحر وشنبور، أمل، (٢٠١٠م)، استراتيجيات التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، الطبعة الأولى، دار الميسر للنشر والتوزيع، عمان.

٢٣- عبد الفتاح ،خواجه، (٢٠١٦م)، فاعلية برنامج إرشادي جمعي في خفض مستوى الاحتراق النفسي والضغط النفسي لدى عينة من معلمي الدبلوم بجامعة السلطان قابوس، مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث – جسر – بريطانيا ، مج٢،ع٣، ص ١-٢٣.

٢٤- عيسى، محمد رفقي محمد فتحي، (١٩٩٥م)، التوافق المهني وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى معلمات الرياض، المجلة التربوية، الكويت، مج٩، ع٣٤، ص١٦١-١١٧.

٢٥- غانم، محمد حسن وآخرون (٢٠١١م)، أسس الصحة النفسية، الطبعة الأولى، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، جدة، المملكة العربية السعودية .

٢٦- غنايم، عادل صلاح وآخرون (٢٠١٢م)، بعض اضطرابات القلق والاكتئاب وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى التوحديين، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، مصر، ع (٧٤)، ص ٢٠٧-٢٨٦.

٢٧- محمد، عادل عبدالله، (٢٠٠٠م)، مقياس الاحتراق النفسي للمعلمين، مكتبة الأنجلو المصرية، جامعة الزقازيق، القاهرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٨-ملحم، سامي محمد (٢٠٠٦) ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس. الأردن، عمان، دار المسيرة.
٢٩- ناصيف، غزوان، (٢٠١٢م)، الصحة النفسية والعلاج النفسي،دار الكتاب العربي، دمشق، سوريا.
٣٠- يوسف، جمعة سيد، (٢٠٠٤م)، إدارة ضغوط العمل: نموذج للتدريب والممارسة، الطبعة الأولى، إبترك للطباعة والنشر، القاهرة.
٣١- يونس، أحمد السعيد، (١٩٩١م)، رعاية الطفل المعوق صحياً ونفسياً.

ثانيا: الأجنبية :

1- Brouwers , A Tomic , W . (2002) : Burnout and self – efficacy : A Study on teachers , beliefs when implementing an innovative educational system in The Netherlands , British . Journal of Educational psychology , V (72) PP (227 – 243) .
2- Guido , A . (2007) : Job Satisfaction and work commitment as indicators of teacher's Job adaptation : the role of self- efficacy beliefs , school climate , and work engagement , psychological Dell' education VO1.1 (3) . PP : 405 – 422 .
3- Jenett , H . K ; Harris , S.L . & Mesibov , G . B . (2003) . commitment to Philosophy , teacher efficacy , and burnout among teachers of children with Autism . Journal of Autism and Developmental Disorders , 33 (6) , 583 – 593.
4- Strassmeier , W . , (1992) . Stress amongst teachers of children with mental Handicaps , International Journal of rehabilitation . 15 (3) (ERIC Document Reproduction service No . EC604683) : 235 – 239 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Psychological Adjustment and its relationship with Burnout - A comparative study between teachers of special education school and teachers of normal schools

Shaza Bint Jamil Taha Khsifan

King Abdulaziz University

Abstract: The main hypothesis of the study is: There are significant statistical differences between psychological adjustment and Burnout among special education teachers and teachers of normal children. Many sub-hypotheses were formulated to test the differences between teachers in psychological adjustment (Personal- Health-Family- Social). Burnout Scale (Mohammed, 2000) Psychological Adjustment Scale (Shakir, 2003) was applied to a sample of 134 teachers (74 of special education schools & 60 of normal schools). Results of the study indicated significant relation between teachers. Results also showed significant differences between special education teachers and teachers of normal children in all four types of adjustment (Personal- Health-Family- Social).

Keywords: adjustment- burnout-special needs- teachers- education.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com